

الكائن والمكوّن البشري!!



sadigalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

الكائن ما هو قائم في الشيء أياً كانت حالته ، كالعناصر الموجودة في المادة ، وإن شئت يمكن القول بأن الكائن ما مسطور في الجدول الدوري للعناصر ، وهي المكوّن الأساسي لجميع الموجودات في الكون الفسيح ، إذ بتفاعلها تتكون حالات وصيغورات لا تحصى ولا تُعد .

وبمعنى آخر أن العناصر عندما تتوفر لها الظروف الموضوعية الملائمة تنشط وتتفاعل للوصول إلى نتيجة معينة ذات قوام متميز ، فهي صيرورة مما هو كائن .

والمكوّن ما يتم تصنيعه منها بتوفير ظروف محكمة بنتائج معلومة ، وهذا يؤدي إلى ما نسميه بالتصنيع ، الذي أيضاً لا يُحصى ولا يُعد ، وبذات العناصر التي يمكنها أن تتكوّن أو تُصنّع .

وهذا الواقع التفاعلي القائم في الوجود الكوني ومنه الأرضي ، ينطبق على كافة الحالات القائمة ما بين الموجودات الكائنة في بقعة جغرافية ما ، مرهونة بزمنها وظروفها النفسية والفكرية والسلوكية .

فالبشر عناصر كائنة يمكنها أن تتكوّن أو تُصنّع وفقاً لآليات مدروسة وتقنيات محسوبة النتائج والنوعيات والكميات ، فلو فرضنا أن البشر عنصر ، ومجموع البشر عناصر فإن تفاعلاتها ستنتج حالات متنوعة وفقاً للظروف المتحكمة فيها وبها .

ولهذا فإن السلوك البشري يمكن تطويعه وتشكيله وفقاً للإرادات الفاعلة فيه ، والساعية إلى تدجينه وتسخيره لغاياتها المرسومة أو المطلوبة للإنجاز والتحقيق .

ومن هنا فإن الواقع المعاصر يكون محفوفاً بالمخاطر ومعيباً بالويلات والتداعيات ، التي يُساق البشر إليها طواعية وبارادته التي تم تأهيلها لإنجاز الهدف .

ومن أهم العوامل التي تفعل فعلها الشنيع بالسلوك هي المعتقدات بأنواعها ، لأنها توفر الطاقة الهائلة لتدوير البصائر وإعادة صياغتها أو صبها في قوالب مرغوبة ذات أهداف محسوبة ، ولكي يكون ذلك يوضع البشر في تجمعات ذات طقوس تكرارية مفعمة بالتأجيح

أن العناصر عندما تتوفر لها الظروف الموضوعية الملائمة تنشط وتتفاعل للوصول إلى نتيجة معينة ذات قوام متميز ، فهي صيرورة مما هو كائن .

المكوّن ما يتم تصنيعه منها بتوفير ظروف محكمة بنتائج معلومة ، وهذا يؤدي إلى ما نسميه بالتصنيع ، الذي أيضاً لا يُحصى ولا يُعد .

البشر عناصر كائنة يمكنها أن تتكوّن أو تُصنّع وفقاً لآليات مدروسة وتقنيات محسوبة النتائج والنوعيات والكميات

أن السلوك البشري يمكن تطويعه وتشكيله وفقاً للإرادات الفاعلة فيه ، والساعية إلى تدجينه وتسخيره لغاياتها المرسومة أو المطلوبة للإنجاز والتحقيق

من أهم العوامل التي تفعل فعلها الشنيع بالسلوك هي المعتقدات بأنواعها ، لأنها توفر الطاقة الهائلة لتدوير البصائر وإعادة صياغتها أو صبها في قوالب مرغوبة ذات أهداف محسوبة

أن الوجود البشري حالة سائلة سائبة يمكن وضعها في أوعية

العاطفي والشحن الإنفعالي الكفيل بتأمين الإذابة وإعادة الصب والصياغة , فنتكون حالات ذات نتائج قد تتعارض وجوهر الكائن لكنها قد كوَّنت كائنا جديدا لا يمت بصلة إلى ما كان.

وبهذا فأن الوجود البشري حالة سائلة سائبة يمكن وضعها في أوعية وقالب تأخذها إلى حيث تقتضي المصالح والتطلعات الإمتلاكية للإرادات الفردية والجماعية.

وبمعنى آخر أن البشر بلا خيار ويمكن تسييره إلى حيث يريد مالكة أو مستعبده أيا كان صنفه , ولهذا تجد العمائم ذات سلطات قاهرة , وترى البشر ينقاد إليها كالقطيع , لأنه قد بلغ حالة التدجين والتخنيع والإستعباد الذي سلبه عقله وإرادته , وحوّله إلى موجود مطيع معطل العقل ومنحرف الحواس ومضلل الإدراك والتبصر.

ومن هنا فأن العقل ممنوع من العمل والنفوس تكون مطلقة والعواطف متسيدة , فتضيع قيمة البشر ويفقد حقوقه الإنسانية لأنه , لم يعد كائنا وإنما مكوّنا أو مصنعا في أفران الضلال والبهتان الأبيد!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiObject&HumanComposent.pdf>

*** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية

إدارة الأبحاث

*** **

نشرة " الرسالة الإخبارية الأسبوعية "

العدد 95-96 (الجمعة 07 ديسمبر 2018)

<http://www.arabpsynet.com/Weekly/NL95-96/NewsL95-96-071218.pdf>

<https://www.facebook.com/ArabWeeklyNewsletter/>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني " (إصدارات مكتبة محكم في علوم وطب النفس)

59 (خريف 2018) الإصدار

الموجز العربي للصرح للتميمي

أ.د. سداد جواد التميمي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssanyBook/>

مجلة " بصائر نفسانية " (المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

العدد 21- 22 (صيف- خريف 2018)

"علم النفس الإيجابي و النشاط البدني الترويدي"

- اشرفه على الملحة: أ.د. مرعي سلامة يونس (مصر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

وقوالبه تأخذها إلى حيث تقتضي المصالح والتطلعات الإمتلاكية للإرادات الفردية والجماعية

أن البشر بلا خيار ويمكن تسييره إلى حيث يريد مالكة أو مستعبده أيا كان صنفه

تجد العمائم ذات سلطات قاهرة , وترى البشر ينقاد إليها كالقطيع , لأنه قد بلغ حالة التدجين والتخنيع والإستعباد الذي سلبه عقله وإرادته , وحوّله إلى موجود مطيع معطل العقل ومنحرف الحواس ومضلل الإدراك والتبصر